



## مكانة البردة في الشعر العربي – الفارسي – التركي (العثماني)

الباحثة/ كريمة جابر بربري اسماعيل

باحثة بقسم اللغة العربية

كلية الآداب – جامعة أسوان

**DOI:** 10.21608/qarts.2022.175104.1551

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد ٥٤ (الجزء الثاني) يناير ٢٠٢٢

ISSN (Print): 1110-614X الترخيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN (Online): 1110-709X الترخيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:



## مكانة البردة في الشعر العربي - الفارسي - التركي (العثماني)

### الملخص:

يتتبع البحث في إيجاز مقبول مكانة البردة علي الإبداع العربي والفارسي والتركي والنقد البردوي إن- جاز التعبير- كذلك، ففي تبيان مكانة البردة إبداعا في الشعر الإسلامي تتمثله عدة مسارات، مسار جاء معارضة لبردة البوصيري، ومنها: ما جاء تخميسا، ومنها ما جاء تسبيعا، ومنها ما جاء تشطييرا، ومنها ما خلق بأثر البردة عليه كاقترح فن البديعيات، ومنها ما جاء ترجمة لبردة البوصيري في نفس حجمها أو في ثلاثة أضعافها ربما، وقد تتبع البحث القدر الأكبر من هذا كله وأشار إليه ووثقه، وثم يجئ مكانة البردة علي النقد العربي الذي أمسك بتلابيبها من كل جانب، فرأينا المئات من شروح البردة وشروح الشروح منذ تأليفها حتي يومنا هذا، بل وأقيمت عشرات المؤلفات علي بعض هذه الشروح كشرح ابن حجة الحموي وغيره، ومن جانب آخر ملاحقة صاحب البردة بالكتابة فيه من خلال عشرات المؤلفات بالعربية والفارسية والتركية، وما ناله أيضا من بعض قصائده الأخرى المشهورة كالهمزية والخمرية والدالية.

الكلمات المفتاحية : البردة، الشعر العربي، الفارسي، التركي .

## مقدمة

يهدف هذا البحث إلي محاولة الإمام بمكانة قصيدة البوصيري ( البردة ) منذ تأليفها في صدر الدولة المملوكية في القرن السابع الهجري حتي سقوط الخلافة الإسلامية عام ١٣٤١هـ علي الشعر العربي، وامتداد هذا التأثير علي الشعر في الممالك الإسلامية وخاصة الفارسية والتركية، وتبيان هذه المكانة إبداعا : محاكاة : معارضة : تشطيرا، تسبيعا ....إلخ، ونقدا بما أقيم عليها وعلي بعض ما أنتج من تأثيرها شرحا وترجمة ودرسا ... إلخ .

ولا شك أن البحث سيعول علي المنهج التاريخي بكل فيوضه، يمد جهده إلى الاستقصاء والحصص إلي حد يفني بمرام البحث .

ولا عجب أن يكون لهذه القصيدة التي لم تبلغ قصيدة عربية مبلغها من الشهرة كما يقول رينيه باسيه<sup>(١)</sup> هذا العدد الضخم من الشروح الني فاق عددها التسعين شرحا بالعربية، فضلا عن الفارسية والتركية وغيرها ، فقد تعلقت الأمة الإسلامية كلها بتلك القصيدة حتي اتخذتها الشعوب الإسلامية نشيدًا إنشادهم، وقد أعد بروكلمان<sup>(٢)</sup> ثبثا لشرح البردة نذكر منهم ابن خلدون، وعبدالرحمن الفاسي ت ٧٤٥هـ، وأبا حجة التلمساني، وابن السائغ، وخالد الأزهري، والباجوري، وكذلك حاول زكي مبارك أن يحصي شرح البردة في كتابه المدائح النبوية<sup>(٣)</sup>، وتعج فهرس دار الكتب<sup>(٤)</sup> بشرح البردة وتشطيراتها وتخميساتها .... إلخ.

(١) البردة - قراءة أدبية وفلكورية - محمد رجب النجار - الكويت - ١٩٨٨م - ص ٦٦ .

(٢) تاريخ الأدب العربي- كارل بروكلمان - دار المعارف المصرية ج ٥ - ص ٥٧ وما بعدها ..

(٣) المدائح النبوية - د/ زكي مبارك - ط ١ - مطبعة عيسى الحلبي - مصر - ١٩٣٥م - ص

١٦١ فصل " أثر البردة في اللغة العربية " وانظر كتابه الموازنة بين الشعراء، مطبعة

المقتطف، المقطم بمصر - ١٩٢٦م - ط١ - الفصل الأول .

ومن جانب آخر لا يمكن حصر مترجميها كما قال باسيه<sup>(٢)</sup> أو حصر طبعاتها الشعبية أو المعتمدة (المحققة) عربيا وعالميا<sup>(٣)</sup>.

بردة البوصيري - في أيامه - صارت تشفي الناس مما بها من علل، وقد غدت - من جانب آخر زريعة لدخول المسلمين غلي الإسلام، واتخذت سلاحا معتقدا فيه من إمكانيات المسلم وإرثه، ولذلك لا غرو أن تشتهر بردته - كما يقول المقرئ بديار مصر والشام والمغرب والحجاز واليمن شهرة لا مزيد عليها، وزادوا في تعظيمها، حتي عملوها تميمة تعلق علي الرؤوس وزعموا مزاعم كثيرة من أنواع البركة فبردة، وهم علي ذلك إلي يومنا هذا .

وقال لسان الدين ابن الخطيب " وكان تأثيرها في النفوس أثر واضح، إذ تعلق بها الزهاد والمتصوفون وأئمة الإسلام وحسبنا أن نقول لقرائتها بركة " <sup>٤</sup>

ودارت البردة دورتها حتي إن ابن خلدون قدم في هديته - كما قيل - لتيمولرنك قصيدة البردة وإن الفرنسيين حينما جاءوا كانت معهم البردة، بل إن نابليون ادعي أنه يحفظ البردة . فالبردة " أصبحت نسا مقدسا " كما قال : نيلكسون .<sup>٥</sup>

إذ أنها اخترقت نفوس الجماهير الشعبية إلي أن صارت كما قال ابن حجر الهيثمي يتدارسها الناس في البيوت والمساجد كالقرآن ويتغنون بها ابتداء من أوراد الخلوات حتي حلقات الذكر، ويستخدمها المتصوفون في صفوف المجاهدين، وقد

(١) راجع مثلا المطبوع رقم ٩٢٠ ( فهرس الخزانة التيمورية ( ١ - ح )، فهرس مكتبة قوله، القسم الثالث - ط دار الكتب - ص ٢٣٠ - وفهارس مكتبة طلعت والزكية ..... الخ .

(٢) البردة قراءة أدبية - ص ٦٦ .

(٣) السابق ص ٧٧ .

(٤) بردة البوصيري - محمد رجب النجار - ص ٦٦ وما بعدها .

(٥) السابق ص ٦٧ .

صارت النشيد الإسلامي لكل المناسبات الدينية، والاجتماعية كالموالد، والحجيج والأفراح، والجنائز، ويستوي في الاعتقاد بذلك - العوام والخواص .

وعلي الرغم من ما لاقته البردة من تلك المكانة وذلك الهوي إلا أنها قد قوبلت بالهجوم بما خالف به البوصيري الشرع وأحكامه، مما وصل إلي حد تكفيره مثلما رأينا عند ابن تيمية وأنصار الوهابية إلي وقتنا هذا<sup>١</sup>.

وتنقسم شروح البردة وفق مكونات الشراح ومذاهبهم إلي عدة أحكام فمنها شروح أدبية ومنها شروح تاريخية وصوفية، ونتوقف أمام عدة شروح تمثل بعض هذه الاتجاهات<sup>٢</sup>، أعدناها مما ذكره د / قرشي دندراوي وكارل بروكلمان<sup>٣</sup> والمدائح النبوية لذكي مبارك<sup>٤</sup>، وفهارس الخزانة العربية<sup>٥</sup>، وفهرس مكتبة قولة<sup>٦</sup>، وفهارس مكتبة طلعت والزكية وغير ذلك .

وهناك العديد من الشروح التي شرحت البردة ونكتفي هنا بذكر شروح الشروح لشرح ابن حجة الحموي :-

- (١) محمد بن أحمد بن عبدالله بن الرومي
- (٢) صدقة الله القاهري زين محمد خليل بن القباقي
- (٣) محمد بن احمد بن أبي العيد القصبي السخاوي
- (٤) ناصرالدين محمد بن عبدالصمد المكي الفيومي

<sup>١</sup> ( شعر البوصيري دراسة فنية - د/ قرشي عباس دندراوي - دراسة دكتوراه مخطوطة - جامعة أسيوط - كلية الآداب بقنا - ١٩٩٠ م - ص ٤٨ .

<sup>٢</sup> ( السابق ص ٤٨ وما بعدها .

<sup>٣</sup> ( تاريخ الأدب الغربي - ج ٥ - ص ٥٧ وما بعدها .

<sup>٤</sup> ( ص ١٦١ وما بعدها فصل أثر البردة في اللغة العربية .

<sup>٥</sup> ( من إلي ح .

<sup>٦</sup> ( القسم الثالث - طبعة دار الكتب ص ٢٣٠ وما بعدها .

- ٥) شريف أفندي
  - ٦) عبدالرحمن بن أحمد بن يوسف بن المقلش
  - ٧) شمس الدين محمد الفيومي
  - ٨) أبي بكر بن رمضان بن موق
  - ٩) محمد بن منصور بن عبادة
  - ١٠) علاء الدين بن علي بن أمين الدين بن سالم الغزي
  - ١١) شهاب الدين أحمد بن مجد الدين سالم الأزاعي
  - ١٢) الدمياطي
  - ١٣) خليفة بن أحمد البسطامي
  - ١٤) عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن محمد الأسيوطي الجرجاوي
  - ١٥) القاضي زياد الأندلسي
  - ١٦) القاضي عبدالرحيم البخاري الجويباري
  - ١٧) محمد بن الشماع المصري
  - ١٨) عثمان أفندي
  - ١٩) عمر القسبي اليقضي
- وهناك مجموعة من ٣٠ تخميسا في جودة ٢٢٨٥ و ٦٩ تخميسا ف القاهرة ثان
- . ٥٢ - ٤٩/٣

ومن اللازم اللازم هنا أن نتوقف فيض بردة البوصيري علي الشعر العربي نفسه متمثلا في معارضاتها ذات التقنيات العلمية الخاصة وهي ما عرف في العربية

واللغات الإسلامية بعلم البديعيات وهي بالكثرة بما كان شديد غير أننا سوف نشير إلي أهم ما ذكره متبعو أو دارسو تاريخ البديعيات (1):

(1) انظر بالتفصيل البديعيات في الأدب العربي نشأتها - تطورها - أثرها، علي أبوزيد، عالم الكتب، ط 1، 1983م، بديع التلخيص وتلخيص البديع - طاهر الجزائري - دمشق - م ط سوريا - 1296هـ، بديعية العميان المسماة ( الحلة السيرا في مدح خير الوري ) - محمد بن جابر - القاهرة - المطبعة السلفية - 1348هـ، بديعيات الآثاري - شعبان الآثاري - ت ح هلال ماجي - بغداد - مطبعة وزارة الأوقاف - 1397هـ - 1977م، البديعيات الخمس في مدح النبي المختار والصحابة الكرام - مصر - مطبعة المعارف - 1897م، حلية العقد البديع في مدح النبي الشفيح - قاسم البكرجي - حلب - مطبعة العزيزية - 1293هـ، شرح بديعية صفي الدين الحلي - صفي الدين الحلي - مطبعة العلمية - 1316هـ، شرح بديعية السيوطي علي بديعته - السيوطي - مصر - مطبعة الوهابية - 1298هـ، الصبغ البديعي في اللغة العربية - د/ أحمد إبراهيم موسي - القاهرة - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - 1388هـ - 1969م، المحاسن المرضية في شرح المنظومة البديعية - محمد بن عيسي بن كنان - 1153هـ - نسخة مصورة عن نسخة مكتبة برلين، رقم 7366، المطلع البديري علي بديعية البكري - قاسم البكرجي - نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية برقم 5919، شدو العنديلبي في مدح الحبيب - خليل الوكيل البهنوي - نسخة مصورة عن نسخة المركز الثقافي العربي بحماة - رقم ( 210 ) ( 214 )، نخبة البديع في مدح الشفيح - مصطفى ابن عبدالوهاب الصلاحي - نسخة مصورة عن نسخة مكتبة برلين - برقم 7388، مجموعة قصائد بديعيات : تتضمن بديعيات : ابن المقري، العلوي، ابي شجاع، السيوطي، الآثاري - نسخة مصورة عن نسخة معهد التراث العلوي بحلي - رقم انطاكيا 37، ديوان الباعونية - عائشة بن يوسف - 921هـ - نسخة المكتبة الظاهرية - رقم 7335، مجموعة القاصائد للباعونية - نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية - رقم 1115، البديعية وشرحها | علي بم محمد بن دقماق - نسخة مصورة عن نسخة مكتبة برلين - رقم 7379، فتح البديع في حل التراث البديع في امتداح الشفيح - أبو الوفا العربي - نسخة مصورة عن نسخة مكتبة برلين - رقم 7383 .

١- بديعية الأثاري الواسطي نظمها زين الدين شعبان بن محمد بن داود، نظم ثلاث بديعيات أولها بديعته الوسطي، نظمها في ٣٠٨ بيتا، ضمت ٣٠٠ نوعا بديعيا.

٢- بديع البديع في مدح الشفيح، البديعية الصغرى للأثاري عارض بها الحلبي، وجاءت في ١٦٩ بيتا متضمنه ٢٠١ نوع بديعي .

٣- بديعية ابن حجاج نظمها عيسى بن عيسى بن شداد السعدي، علي غرار بديعية الحلبي إلا أنه جعل حرف رويها راء مكسورة

٤- الكافية البديعية في المدائح النبوية نظمها صفي الدين حلبي ت (٧٥٠ هـ)

٥- الحلة السيرا في مدح خير الوري نظمها ابن جابر ( محمد بن أحمد بن علي الأندلسي أبو عبدالله الهواري المالكي ) ت (٧٨٠ هـ) ، بلغت عدد أبياتها ١٧٧ بيتا .

٦- بديعية الموصلية نظمها علي بن حسين بن علي بن أبي بكر، عزالدين الموصلية ت ( ٧٨٩ هـ) نظمها في ١٣٩ بيتا، جمع فيها ١٤٤ نوعا بديعيا .

٧- تقديم أبي بكر وهي البديعية وشرحها لتقي الدين بن أبي بكر بن حجة الحموي الأزراري وتقع في ١٤٢ بيتا، تضمنت ١٤٧ نوعا بديعيا .

٨- الحصون المعدة لكف يد الجاني عن البردة بديعية أبي العباس، شمس الدين محمد بن علي الشافعي المصري الشهير بأبي الشجاع، وتقع بديعته في ٢٧٠ بيتا .

٩- مواهب البديع في علم البديع بديعية شهاب الدين، أبي العباس، المعروف بابن الخلوف .

١٠- شفاء الكليم بمدح النبي الكريم نظمها تاج الدين، عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن عريشاه .

- بديعية الكفعمي نظمها إبراهيم بن علي الحسن الحارثي الكفعمي .
- ١١- البديعية وشرحها نظمها علي بن محمد بن دقماق الحسيني وأشار أنه قد عمل كتابا في البديع سماه " الرياض الموسومة وشواهد البديع المنظومة " نظمها في ١٧٠ بيتا فيها ١٧٣ نوعا بديعيا .
- ١٢- الجوهر الرفيع ووجه المعاني في معرفة أنواع البديع نظمها عبدالرحمن اليمني ت ( ٨٠٣ ) .
- ١٣- العقد البديع في مديح الشفيح نظمها الأثاري ت ( ٨٢٨ هـ ) .
- ١٤- الجواهر اللامعة في تجنيس الفرائد الجامعة للمعاني الرائعة ونظمها ابن المقرئ ت ( ٨٣٧ هـ ) وقد نظمها في ١٤٤ بيتا ضمت ١٥٠ نوعا بديعيا .
- ١٥- نظم البديع في مدح خير شفيح لجلال الدين السيوطي ت ( ٩١١ هـ ) وعدد أبياتها ١٣٣ بيتا ذكر فيهما ١٤٧ نوعا بديعيا .
- ١٦- تمليح البديع بمديح الشفيح نظمها عبدالرحمن الحميدي ت ( ١٠٠٥ هـ ) وهي تقع في ١٤٠ بيتا وتحتوي علي ١٦٨ نوعا بديعيا .
- ١٧- بديعية نظمها محمد بن عبدالرحمن بن محمد الحموي وبديعته لم تأت علي سنن الحلبي فخالفهم بحرف الروي فجاءت علي النون المكسورة .
- ١٨- بديعية عبد القادر محمد بن يحيى الحسيني الطبري، المكي الشافعي وبلغ عدد أبياتها ٩٤ بيتا تتضمن ١٤٤ نوعا بديعيا .
- ١٩- بديعية عبدالله الزفتاوي بلغ عددها ١٣١ بيتا تحتوي علي ١٣٥ نوعا بديعيا .
- ٢٠- الطراز البديع في امتداح الشفيح نظمها أبو الوفاء بن عمر بن عبدالوهاب بن العرضي ت ( ١٠٧١ هـ ) جاءت في ١٥١ بيتا تحتوي علي ١٥٥ نوعا بديعيا .
- ٢١- إرشاد المطيع في التوشيح بديعية عبدالبر بن عبدالقادر بن محمد القيومي، وهي من البديعيات المخالفة جاء رويها نون مكسورة .

- ٢٢- بديعية الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الحسيني العلوي، جاءت مخافة علي القياس فرويها سينا مكسورة وبلغ عدد أبياتها ٧٣ بيتا فيها ٧٩ نوعا بديعيا .
- ٢٣- نسمات الأسحار في مدح النبي المختار ونظمها عبدالغني النابلسي ت (١١٤٣هـ) وجاءت في ١٥٠ بيتا تتضمن ١٥٥ نوعا بديعيا .
- ٢٤- مليح البديع في مدح الشفيح وهي البجديعية الثانية للنابلسي وجاءت في ١٥٠ بيتا .
- ٢٥- بديعية نظمها محمد ناظم الملتقي وهي مخالفة للقياس رويها لام مكسورة .
- ٢٦- تقديم علي وهي بديعية علي بن أحمد بن محمد بن معصوم المدني، أبياتها ١٤٩ بيتا فيها ١٥٥ نوعا بديعيا شرحها شرجا مطولا أطلق عليه " أنوار الربيع في أنواع البديع " .
- ٢٧- العقد البديع في مدح الشفيح نظمها البكرجي الحلبي ت ( ١١٦٩هـ ) .
- ٢٨- مفتاح الفرج في مدح عالي الدرج ونظمها تاج الدين القلعي ت ( ١١٧٢هـ ) .
- ٢٩- زهر الربيع في فن البديع نظمها أرسانيوس الفاخوري ت (١٣٠١هـ) .
- ٣٠- البديعية النورية في مدح خير البرية نظمها محمد نوري الكيلاني ت ( ١٣٢٦هـ ) .
- ٣١- بديع التلخيص وتلخيص البديع نظمها طاهر الجزائري ت ( ١١٣٨هـ ) .

### مكانة البردة في الشعر الفارسي والتركي :

لا توجد دراسة ببلوغرافية أو حاشية تبين عن مكانة البردة في الشعر الأعجمي ( الفارسي - التركي - الأردني ... ) ولا تزال مئات المخطوطات الفارسية والتركية التي

عارضت أو ترجمت بردة البوصيري علي الرغم من محاولات بعض خزائن الكتب لتوثيق ما لديها من مخطوطات في هذا الشأن<sup>(١)</sup>.

١- ترجمة قصيدة البردة : المسماة بالكواكب الدرية في مدح خير البرية : نظم

شرف الدين أبي عبدالله محمد بن سعيير بن حماد البوصيري المتوفي سنة ٦٩٥ وقيل ٦٩٦ هـ، لم يعلم مترجمها نظماً، أولها

تفكر اوزره مي سين صاحب بيت الحرم سرشك جشمكي جريان ايده رك دمبدم

نسخة مخطوطة بقلم عادي بدون تاريخ في خمس ورقات مسطرتها ٣٢ سطرا

في ٢٤,٥ × ١٥ سم .

كتبت الترجمة في الصفحة الأولى في ثلاث عواميد وكتب الأصل في الصفحة

المقابلة لها في عامودين، وهي ناقصة الآخر، وفي الورقة ٦ ظهر فصل في المراقبة

باللغة الفارسية ( ١٦١ أدب تركي طلعت )

٢- ترجمها نظماً \_ أحمد بن محمد بن عارف - شمس الدين أبي التثاء الذيلي

السيواسي المتوفي سنة ١٠٠٦ هـ، وأول القصيدة :

أمن تذكر جيران بذي سلم.... الخ أول الترجمة : أكدمي ينة كوكلم اول

يرده كي ياراني... الخ، نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر بدون تاريخ

بقلم نسخ جميل، ضمن مجموعة من ورقة ٣٦٧ - ٣٧٤ ) مسطرتها ٢٥، ٢٦

سطرا، ٢٨ × ٢٠ سم ( ١٣٩ مجاميع تركي )

(١) يراجع في هذا الشأن، من هذه المحاولات ما جاء من إشارات في كتاب بروكلمان، وفي تاريخ

التراث العربي لفؤاد سزكين وفهارس الخزائن العربية وغير العربية منها علي سبيل المثال

فهارس دار الكتب المصرية للكتاب قسم المخطوطات الفارسية والتركية الجزء الأول والثاني

والثالث، ط١٩٦٦م .

٣- ترجمها نظماً ووضع لها مقدمة منظومة سليمان بن عبدالرحمن بن صالح المتخلص بنحيفي المتوفي سنة ١١٥١ هـ، أول المقدمة : حمد اول اله واحد وقيومه دميدم كيم ايلدي عبادين مستغرق نعم....الخ، أول الترجمة - أمن تذكر جيران بندي سلم مزجت دمعا جري من مقلة بدم يكرز كه كالمدي خاطره ياران ذي سلم كيم اشك اولدي خون ايله آوده دميدم نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر بقلم نسخ عادي تمت كتابتها سنة ١١٥٢ هـ، بخط محمد بن عبدالرحمن ( أخو المؤلف ) ضمن مجموعة من الورقة ١-٥، مسطرتها ٢٩ سطرا، في ٣,٢١ × ١٨,٥ سم.

٤- نسخة أخرى أولها كالسابقة مخطوطة بأولها حليه والأوراق الأولى مجدوله بالذهب والمداد الأسود والباقي بالأحمر، بقلم نسخ، بدون تاريخ، الكتاب الرابع ضمن مجموعة من الورقة ٤٣-٥٥، مسطرتها ١٧ سطرا، في ٢١,٧ × ١٤ سم ( ٢٢٢ أدب تركي طلعت )

٥- ترجمة أحمد جليبي بن مصطفى الصاروخاني الشهير بلالي والمتوفي سنة ٩٧١ هـ، كتب في كل صفحة بيتين من الأصل العربي ثم كتب تحت كل بيت منهما ترجمته التركية المنظومة وترجمته بالفارسية المنظومة في شكل معين ( ولعل الترجمة الفارسية محمد الشريف الشهير بحافظ الشريف الذي أتمها سنة ٨١٠ ) وفي داخل المربع المعني المقصود من البيت كما في أسفل كل صفحة الدعاء الآتي : اللهم خلصنا من شرور النفس والشيطان ويسر لنا بقاء الإيمان وذلك ليكون عدد الأسطر وترا لا شفعا، أول الترجمة التركية : الحمد لله العزيز العليم ... اول سرور كائنات ومفخر موجودات ... الخ، نسخة مخطوطة، بقلم معتاد، تمت كتابتها بخط عبدالله الابصاليو بمغنيسيا في ٦ جمادي الأولى سنة ١١٣٩ هـ، الكتاب الثاني ضمن مجموعة من ورقة ٢٣ -

٦٤، مسطرتها مختلفة، في ٢٠ × ١٤سم، بهوامشها تخميس عربي للقصيدة ( ١٥٧ أدب تركي طلعت )

٦- ترجمها نظماً زهدي، فرغ من الترجمة في شهر رمضان سنة ١١٢٥هـ، والترجمة ميمية الأصل مصدرة بمقدمة منثورة في بيان شروط قراءة هذه القصيدة وكتبت تحت كل بيت ترجمة بقلم أحمر، أولها : " ثم اعلم أنه يلزم في قراءتها ... الخ، وأول القصيدة : " أمن تذكر جيران بذي سلم .. الخ " وأول الترجمة : " ذكر ايتد ككد نمير باران ذي سلم ... الخ، نسخة مخطوطة متوجة بحلية ذهبية مجدولة بالذهب والمدادين الأحمر والأسود، بقلم نسخ جميل، بدون تاريخ، الكتاب الثاني ضمن مجموعة من ورقة ٤ ظهر - ١٧، مسطرتها ١٥ سطرًا، في ٢٠ × ١٣,٥ سم .

٧- ترجمها نظماً : أحمد الشهير بعريف ( عريفي ) من رجال القرن الثاني عشر، فرغ من الترجمة سنة ١١٦٩هـ، كمل يدل عليه المصراع الأخير : ( حق تجلي ايليه سردميدم عذب هم ) والترجمة ميمية كالأصل مبدوءة بمقدمة منظومة وذكرت تحت كل بيت ترجمته، أولها : الحمد لله العليم الواحد الفرد الحكم .... الخ، نسخة مخطوطة في مجلد، متوجه باكليل ، مجدوله ومحلاه بالذهب والمداد الأحمر، الأصل مكتوب بمداد أحمر، والترجمة بالأسود، بقلم نسخ معتاد، بدون تاريخ، مسطرتها تسعة أسطر، في ١٩ × ١١,٥سم، ٢٧ أدب تركي طلعت .

٨- شرح قصيدة البردة للبوصيري ولم يعلم شارحها بالتركية أوله : توحيد حضرت حق، فاتح ومفتاح اولان خلاقه هر صبح ومسا ... الخ، أول الشرح : أمن تذكر جيران بذي سلم - مزجت دمعا جري من مقلة بدم ... الخ، نسخة مخطوطة، الأصل العربي مكتوب بالمداد الأحمر والترجمة التركية بالمداد

- الأسود، بقلم نسخ، بدون تاريخ، الكتاب الثالث ضمن مجموعة من الورقة ٨-٣٦، مسطرتها ١٥ سطرا، في ١٩ × ١٢سم، ٩٠٦٠ أدب .
- ٩- شرح قصيدة البردة لم يعلم اسم الشارح أولها - الحمد لله الذي جعل القرآن أبلغ النظام.. الخ، نسخة مخطوطة، بقلم عادي، تمت كتابتها في ٣ ذي الحجة سنة ١١٩٥هـ، بخط السيد محمد بن السيد سليم، الكتاب الأول ضمن مجموعة من ورقة ١-٤٤، مسطرتها ٢١ سطرا، في ٢١ × ١٦سم .
- ١٠- شرح قصيدة البردة، شرح السيد حسن الشهري، شرح كل بيت من الأصل بثلاثة أبيات تركية أول الشرح " حمد بيحد اول خدايه آكا بوقدر انها واجب اولدر كه هراشده اوله اسمي ابتدا ..الخ، نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ معتاد، لعلها كتبت سنة ١١٨١هـ بخط الحاج إسماعيل السيروزي ضمن مجموعة من ورقة ٩١-١٠١، مسطرتها ١٧ سطرا، في ٢٠ × ١٤سم بأخرها وقفة كاتب، ١٦٦ أدب تركي طلعت .
- ١١- شرح قصيدة المسماه بالكواكب الدرية في مدح خير البرية : نظم شرف الدين أبي عبدالله محمد بن سعد بن حماد بن محسن الصنهاجي الدلاصي البوصيري المتوفي ما بين سنة ٦٩٥ وقيل ٦٩٦ هـ، شرح أحمد بن مصطفى الصاروخاني الشهير بلالي المتوفي ٩٧١هـ، شرح أولا كل بيت شرحا لغويا ثم بين معناه واتبعه ببيت تركي يتضمن معناه وبيت آخر فارسي كذلك، اوله " الحمد لله الذي جعل النظم لانتظام الكلام... الخ، نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادي، تمت كتابتها سنة ١٠٣٤هـ، بخط علي بن شعبان، الكتاب الأول ضمن مجموعة أوراقها ٣٨ ورقة، مسطرتها ١٧ سطرا، في ٢٠ × ١٣سم، ١٣٥ أدب تركي .

١٢- شرح قصيدة البردة المسماة بالكواكب الدرية في مدح خير البرية شرحها بالفارسية وترجمها نظماً بالفارسية والتركية محمد شيخي ولم يتمكن من تحقيق شخصيته ولعله محمد شيخي بن حسن فيضي المتوفي ١١٤٥هـ، أولها " بدانکه این قصیده را برده غالب از جهت آن کویند... الخ، نسخة مخطوطة في مجلد، بأولها حلية، بقلم فارسي جميل، بخط الشيخ محمد بن محمد البردعي، تمت كتابة السبت ١٩ محرم سنة ٨٧٧هـ، في ١٥٣ ورقة، تليها الورقة ١٥٤ بها فوائد وأدعية في منع الطاعون، بالورقة الأولى أبيات شعر فارسي للشارح ليس لها علاقة بالكتاب.

١٣- الغرة المنيرة شرح الكواكب المضيئة، ياخود - قصيده برده شرحي، تأليف شرف الدين أبي عبدالله محمد بن سعيد الدلاصي ثم البوصيري المتوفي ٦٩٤هـ، شرح ح. م. ضياء الدين. در سعادت، كتابي قصار، ١٣١١هـ، ٦/٣٧٣ص، ٢١سم، ١٥١ عابدين شرقي.

١٤- تخميس البردة وترجمتها بالفارسية والتركية نظماً ولم يعلم ناظمها ولا مترجمها نظماً إلي الفارسية والتركية، نسخة مخطوطة بقلم عادي بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ص ٨٧-١١٨، مسطرتها ١٠ سطور، في ١٥,٥ × ١٣سم، ناقصة من الأول، تحت كل بيت من الأصل ترجمته بالتركية والفارسية

١٥- تخميس فارسي ملمع للقصيدة المعروفة بالبردة، تخميس سليمان بن عبدالرحمن بن صالح المتخلص بنحيفي المتوفي سنة ١١٥١ هـ، خمسه بالفارسية ووضع لها مقدمة منثورة فارسية، أولها حمد وسباس اعتراف أساس وشكر بي قياس... الخ، وأول التخميس "دلوجه شدكه همي ديده ام ترا بغمي هميشه كارتو آه وأنين دمبدمي:

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دعما جري بمقلة من دمي  
نسخة مخطوطة بقلم نسخ معتاد، بخط محمد بن عبدالرحمن أخي المؤلف  
سنة ١١٥٢هـ، مجدولة بالمداد الأحمر، ضمن مجموعة من الورقة ١٩ - ٣٢،  
مسطرتها ٢٩ سطرا، في ٣١,٢ × ١٨,٥ سم .

١٦- تخميس تركي ملمع لمنظومتين فارسيتين ولنعت فارسي، لنور الدين  
عبدالرحمن بن نظام الدين احمد الجامي، المتوفي سنة ٨٩٨هـ، تخميس  
سليمان بن عبدالرحمن بن صالح المتخلص بنحيفي المتوفي سنة ١١٥١هـ،  
أول الملمع الأول: حسرت دركاه فخر عالم ايله دمبدم كي بود يا رب كه  
عزم يئرب بطحا كم، وأول الملمع الثاني: كوزمك حسرت ايله نوله روان  
اولسه ياشي كه بود درد وغمي مايه شادي وخوشي وأول الملمع الثالث:  
ايدرب احسان وكرم قولله مول بي غني بلبسل مكه وبطحا وسهيل يميني،  
نسخة مخطوطة، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم نسخ عادي تمت كتابتها  
سنة ١١٥٢هـ، بخط محمد بن عبدالرحمن أخي المؤلف، ضمن مجموعة من  
ورقة ٤٣ ظهر - ٤٥، مسطرتها ٢١ سطرا في الأول والثاني، و ١٥ سطرا  
في الثالث، في ٣١,٢ × ١٨ سم .

١٧- تخميس قصيدة البردة (البردة) للبوصيري، تخميس سليمان بن عبدالرحمن بن  
صالح النحيفي المتوفي سنة ١١٥١هـ، اول المقدمة المنثورة: حمدو سباس  
وشكر بي قياس اول خالق لوح وقلم أول التخميس، كوكل ندر بويتمانه آه  
دمبدمي تفكر اوزره ميش يوخسه جانب حرمي، نسخة مخطوطة،  
مجدولة بالمداد الأحمر، تمت كتابتها سنة ١١٥٢هـ، بخط محمد بن  
عبدالرحمن أخي المؤلف، ضمن مجموعة من ورقة ٦ - ١٩، مسطرتها ٢٩  
سطرا، في ٣١,٢ × ١٨,٥ سم .

١٨- نسخة أخرى وترجمتها نظماً، لم يعلم ناظم التخميس ولا مترجمه نظماً، نسخة مخطوطة بقلم عادي، بدون تاريخ، ضمن مجموعة من ص ٨٧-١١٨، مسطرتها ١٠ سطور، في ١٩,٥ × ١٣سم، ناقصة من الأول، تحت كل بيت من الأصل ترجمته بالتركية والفارسية .

١٩- نسخة أخرى نظمها بالعربية والتركية وترجمها إلي التركية نظماً : عبدالله بن عبدالعزيز الباليكسري الشهير بصلاحي المتوفي سنة ١١٩٧هـ، أولها : هذا تخميس لقصيدة البردة ... يا باكيا في الهوي بالحزن والألم ( أي حوش اول كريان اولان عشق ايجره باحزن والم ... الخ )، نسخة مخطوطة في مجلد، مجدولة بالمداد الأحمر، بقلم عادي، بدون تاريخ وهي إلي ص ٨١ وبعدها قصيدة ميمية عربية وترجمتها إلي الفارسية والتركية نظماً، مسطرتها عشرة أسطر، في قالب ٢٤ × ١٨سم، النسخة ناقصة من آخرها وعلي هامشها تعليقات كثيرة كالشرح، التخميسات العربي والتركي في متن النسخة، وأما الترجمة التركية للقصيدة فمكتوبة علي هوامش النسخة خارج الجدول وهي تبدئ من ص ٣ بقوله : ذكر ايتد يككدغي كوكل ياران ذي سلم فرج ايلدك ديده دن جري ايدن آب دم ... الخ وهذا البيت ترجمة : أمن تذكر جيران بذي سلم ... الخ، ١٠٠٨ الشعر التيمورية .

٢٠- عبدالرحمن قاراجصاري ( توفي عام ٨٨٨هـ - ١٤٨٣م ) وههي أقدم ترجمة نظمت علي فتح إسطنبول

٢١- ترجمة أحمد رضولن ( توفي ١٥٣٨م ) وسميت القصيدة الميمية واستعمل فيها الكثير من اللفاظ العربية الأصل ليأتي بالقافية .

٢٢- ترجمة شيخ الإسلام كمال باشا زاده ( ١٤٦٤ - ١٥٣٩م ) جاءت متأثرة بترجمة الجامي الفارسية .

٢٣- ترجمة شمس الدين السيوطي ( ١٥٦٣ م ) جاءت طبق النص الأصلي في تقسيمها إلى عشرة أقسام .

٢٤- ترجمة كمالاتي محمد ( ت١٦٠٦ م ) .

٢٥- ترجمة فضل أفندي ( ت١٧٠٠ م ) اتخذ الهاء رويًا .

٢٦- ترجمة أساسي أفندي ( ت١٧٧١ م ) .

ومن ثم يتبدى لنا المقدار اللافت والمدهش لمكانة البردة علي الشعر العربي والفارسي والتركي وغيره من الشعر الممالك الإسلامية وهو أمر جاء بدهيا لمكانة البردة نفسها علي السياقات الثقافية والمعرفية في العالم العربي وخاصة مصر والتي رفعوا شأن القصيدة حتي وصلت أو شاركت مكانة القرآن الكريم علي حد تعبير الإمام ابن حجر الهيتمي في الأعصر التي سادها القطاع اللاوعي في الذات العربية .

## المصادر والمراجع

- ١- البردة ( قراءة أدبية وفلكورية ) - محمد رجب النجار - الكويت - ١٩٨٨ م .
- ٢- البديعيات في الأدب العربي نشأتها - تطورها - أثرها، علي أبو زيد، عالم الكتب، ط١، ١٩٨٣ م .
- ٣- بديع التلخيص وتلخيص البديع - طاهر الجزائري - دمشق - م ط سوريا - ١٢٩٦ هـ .
- ٤- بديعية العميان المسماة ( الحلة السير ا في مدح خير الورى ) - محمد بن جابر - القاهرة - المطبعة السلفية - ١٣٤٨ هـ .
- ٥- البديعية وشرحها - علي بم محمد بن دقماق - نسخة مصورة عن نسخة مكتبة بر لين - رقم ٧٣٧٩ .
- ٦- البديعيات الخمس في مدح النبي المختار والصحابة الكرام - مصر-مطبعة المعارف - ١٨٩٧ م .
- ٧- تاريخ الأدب العربي- كارل بروكلمان - دار المعارف المصرية - ج ٥ .
- ٨- حلية العقد البديع في مدح النبي الشفيح - قاسم البكرجي - حلب - مطبعة العزيزية - ١٢٩٣ هـ .
- ٩- ديوان الباعونية - عائشة بن يوسف - ٩٢١ هـ - نسخة المكتبة الظاهرية - رقم ٧٣٣٥ .
- ١٠- شعر البوصيري دراسة فنية - رسالة دكتوراه مخطوطة - أسيوط - ١٩٩٠  
د/قرشي عباس دندراوي.
- ١١- شرح بديعية صفي الدين الحلبي - صفي الدين الحلبي - مطبعة العلمية - ١٣١٦ هـ .

- ١٢- طفي ابن عبدالوهاب الصلاحي - نسخة مصورة عن نسخة مكتبة برلين -  
برقم ٧٣٨٨ .
- ١٣- مجموعة قصائد بديعيات : تتضمن بديعيات : ابن المقرئ، العلوي، ابي  
شجاع، السيوطي، الآثاري - نسخة مصورة عن نسخة معهد التراث العلوي  
بحلي - رقم انطاكيا ٣٧ .
- ١٤- فتح البديع في حل التراث البديع في امتداح الشفيح - أبو الوفا العربي -  
نسخة مصورة عن نسخة مكتبة برلين - رقم ٧٣٨٣ .
- ١٥- فهارس الخزائن العربية وغير العربية - فهارس دار الكتب المصرية للكتاب  
قسم المخطوطات الفارسية والتركية الجزء الأول والثاني والثالث، ط١٩٦٦م.
- ١٦- مجموعة القاصائد للباغونية - نسخة مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية -  
رقم ١١١٥٥ .
- ١٧- المدائح النبوية - د/ زكي مبارك - مطبعة المقتطف والمقم - مصر -  
١٩٢٦م .
- ١٨- المطبوع رقم ٩٢٠ ( فهرس الخزانة التيمورية ( ١ - ح )، فهرس مكتبة  
قوله، القسم الثالث - ط دار الكتب - ص ٢٣٠ - وفهارس مكتبة طلعت  
والزكية .

## The Status of Al-Burdah in Arabic-Persian-Turkish Poetry (Ottoman)

Karima Jaber Barbari Ismail

PhD researcher, Department of Arabic Language

Faculty of Arts - Aswan University

### **Abstract:**

The research traces in an acceptable summary the position of the burda on Arab, Persian, and Turkish creativity and Barbadian criticism, if it is permissible to express it as well. As the proposal of the art of the Budayiyat, including what came as a translation of the Burdah of Al-Busairi in the same size or perhaps three times it, and the research followed the greater part of all of this and referred to it and documented it, and then came the position of the Burdah on the Arab criticism that grabbed its flaps from every side, so we saw hundreds of explanations of the Burdah since composed to this day, In fact, dozens of books were built on some of these explanations, such as the explanation of Ibn Hajjah Al-Hamawi and others, and on the other hand, the owner of Al-Burdah was pursued by writing on it through dozens of works in Arabic, Persian and Turkish, and what he also acquired from some of his most famous poems.

**Keywords:** Burda, Arabic poetry, Persian, Turkish.